

- ١٩٩ -

ويكون الاسم مرفوعا بعامل معنوي هو الابتداء . وهذا تفسير وصف هذا الوجه بالحسن ، حيث يقول : « وانما حسن أن يبنى الفعل على الاسم حيث كان معملا في المضمر وشغلته به ، ولولا ذلك لم يحسن ، لأنك لم تشغله بشيء » (٣٣٧) .

هذا بالنسبة للنوع الأول . ويختلف عن النوع الثاني في عدة أمور :

- المشغول عنه ( البؤرة / المحور ) منصوب .
- يتكون التركيب فيه من جملتين ، فعل الأول مضمر وجوبا .
- وفعل الثانية ظاهر يعمل في المضمر ويفسر الأول . ويوافق الفعل الثاني الفعل الأول لفظا ومعنى ، وأحيانا في المعنى فقط .
- المشغول به يكون ضميرا عائدا الى المشغول عنه أو سببيه . . .
- الأصل في المشغول أن يكون متصلا بالمشغول عنه . فإذا انفصل عنه فإن الفاصل لا يمكن أن يكون مما لا يعمل ما بعد فيما قبله ( كأنوات الشرط والاستفهام . . . ) (٣٣٨) .

يقول سيبويه : ( وان شئت قلت : زيدا ضربته ، وانما نصبه على اضمار فعل هذا يفسره ، كأنك قلت : ضربت زيدا ضربته ، الا أنهم لا يظهرون هذا الفعل هنا للاستغناء بتفسيره . فالاسم هاهنا مبني على هذا المضمر » (٣٣٩) .

التركيب اذن تتكون من جملتين : ضربت ( مبني ) + زيدا ( مبني عليه ) + ضربته .

(٣٣٧) الكتاب ١ / ٨١ .

(٣٣٨) د . الفاسي القهري : اللسانيات واللغة العربية ص ١٤٣ .

يرى ان الاشتغال يماثل التفكير من وجوه والتبشير من وجوه أخرى . ويقسم التفكير الى تفكير بارتفاع وتفكير بانتصاب . غير أنه يميل الى اعتبار الاشتغال نوعا من التبشير . شريطة أن يتم تحديد الموقعين اللذين يربط بينهما هذا التحويل ( بالنقل ) في البنى الاشتغالية ، وهما ( الموقع الهدف والموقع المصدر ) ص ١٤٤ .

(٣٣٩) الكتاب ١ / ٨١ .